

صفة الصفوة

منزله وأبو قحافة جالس على باب داره معه فتیان يحدثهم فقیل له هذا ابنك فنهض قائما وعجل أبو بكر أن ینیخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة فجعل یقول یا أبة لاتقم ثم التزمه وقبل بین عینی أبي قحافة وجعل أبو قحافة یبکی فرحا بقدومه وجاء والي مكة عتاب بن أسید وسهیل بن عمر وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا علیه السلام علیك یا خليفة رسول الله ﷺ وصافحوه جميعا فجعل أبو بكر یبکی حين یذكرون رسول الله ﷺ ثم سلموا على أبي قحافة فقال أبو قحافة یا عتیق هؤلاء الملاء فأحسن صحبتهم فقال أبو بكر یا أبة لا حول ولا قوة إلا بالله طوقت عطيما من الأمر لا قوة لي به ولا يدان إلا بالله .

وقال هل من أحد یتشكى ظلامة فما أتاه أحد فأثنى الناس على واليهم